

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (48)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الإيمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم الى هذه الحلقة في برنامجكم الايماني والحياة - [00:00:37](#)

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ان الايمان عصمة لصاحبه في هذه الدنيا في بحوحة هذا الايمان وفي تصديقه بربه في عبادته اياه وحده دونما شريك وفي تعلقه به سبحانه ايمانا وتعظيما - [00:00:58](#)

وتبتلا وابتهاالا اليه دون غيره وان من الايمان بالله الايمان بقضائه وقدره ايمانا لا يخالطه شك او ريبة ولا تنقصه شبه او مدخرات واول ما وقع على المسلمين في بدع انكار القدر - [00:01:20](#)

تلقفها بعض المسلمين عن الامم قبلنا عن النصارى المبدلين وعن المجوس المنحرفين عباد النهر واول من يذكر في هذا المقام ايها الاخوة رجل ادرك التابعين يقال له معبد ابن عبد الله - [00:01:40](#)

ابني خالد الجهني البصري القديري وسمي بالقدر لانه اول من تكلم بالقدر قد ادرك زمان صغار الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس وابن عمر وعمران وحمزان ابن ابان وغيرهم هذا الرجل ايها الاخوة - [00:02:02](#)

ظهر فيه الصلاح في اول امره لكنه اعتنق هذه الشبهات من خلال اتصاله بهؤلاء المنحرفين في دينهم وتلقى عنهم مذهبهم الردي وعند ذلك لم يصبر عليه العلما بل كشفوه ونقدوه ومحصوه وردوا عليه بدعته وكشفوها - [00:02:23](#)

وقد روي عن الحسن البصري رحمه الله من وجوه انه كان يذم معبدا الجهني ويقول هو ظال مضل وجاء عن عمرو بن دينار عن طاووس ابن كيسان انه قال احذروا معبدا - [00:02:45](#)

فانه كان قدريا وكان مسلم ابن يسار رحمه الله يقول ان معبدا يقول بقول النصارى كما في قولي الاوزاعي ان معبد الجهني تلقف هذه المقالة البدعية عن سوسن النصراني وروى البخاري في التاريخ بسنده - [00:03:02](#)

الى ما لك بن دينار هذا لقيت معبدا الجهني بمكة بعد ابن الاشعث اي بعد فتنة ابن الاشعث وكان جريحا حيث كان ممن خرج معه وقد قاتل الحجاج في المواطن - [00:03:23](#)

كلها وقال لقيت الفقهاء والناس لم ارى فعل الحسن يا ليتنا اطعناه يعني في عدم خروجنا عن الحجاج ونقل الذهبي ايها الاخوة في تاريخ الاسلام عن صدقة ابن يزيد قال - [00:03:38](#)

كان الحجاج يعذب معبدا الجهني باصناف العذاب ولا يجزع ولا يستغيث وكان اذا ترك من العذاب يرى الذبابة مقبلة تقع عليه فيصيح ويضح اي معبد يقال له فيقول يقال له عذبك الحجاج ولم تضجر. وجائتك ذبابة فضجرت وصحت - [00:03:55](#)

ويقول ان هذا من عذاب بني ادم فانا اصبر عليه واما الذباب فمن عذاب الله فلست اصبر عليه وقتله الحجاج وهذا مع ما عنده من الانحراف في القدر عقب الذهبي على ذلك بقوله وعذاب بني ادم من عذاب الله - [00:04:20](#)

لان الله تعالى هو الذي سلط عليه الحجاج واما القدرية فلا يعتقدون ان الله اراد ذلك ولا يعتقدون ان الله قدره ومما يبين عن لوثة الخروج عند معبد الجهني ايها الاخوة والاخوات - [00:04:42](#)

ما رواه يعقوب ابن شيبه بسنده الى عبد الملك ابن عمير قال اجتمعت القراء الى معبد الجهني وكان ممن شهد دومة الجندل موضع

الحكمين اي ابي موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:04:59

فقالوا قد طال امر هذين الرجلين ولو لقيتهما فسألتهما عن بعض امرهما فقال معبد لا تعرضون لامرنا له كاره والله ما رأيته هذا

الحي من قريش كأن قلوبهم اقفلت باقفال الحديد - 00:05:17

وانا صائر اذا ما سألتهم الى ان قال فلقيت عمرو بن العاص اخذت بعنان بغلته وسلمت عليه فقلت يا ابا عبد الله انك صحبت رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

وكنت من صالح اصحابه قال عمرو بحمد الله قلت واستعملك وقبض صلى الله عليه وسلم راضيا عنك فقال عمرو رضي الله عنه بمن

الله ثم نظر شجرا فقال قد وليت امر هذه الامة - 00:05:51

فانظر ما انت صانع عندئذ نزع عمرو رضي الله عنه عنانه من يدي ثم قال ايها تيس جهينة ما انت وهذا اي ما دخلك في هذا هذه

المسائل العظام لست من اهل السر والعلانية. والله ما ينفك الحق - 00:06:10

ولا يضرك الباطل انشأ عندئذ معبد يقول اني لقيت ابا موسى فاخبرني بما اردت وعمرو ظن بالخبر شتان بين ابي موسى وصاحبه

لعمرك عند الفضل والخطر. فهذا له غفلة ابدت سريرته. وذاك ذو - 00:06:28

اي تلك الحية الذكر ثم قتل معبد مصلوبا في سنة ثمانين بدمشق صلبه عبد الملك ابن مروان وقد انكر الصحابة رضي الله عنهم بدعة

معبد الجهني هذه اشد النكير انكرها ابن عمر وانكرها ابن عباس - 00:06:49

كره ابو هريرة وانكرها جابر بن عبد الله وانكرها انس بن مالك رضي الله تعالى عنهم وتبرأوا منه ومن طائفته لعنهم وذمهم بل

وامروا بهجرهم وقد سمعتم حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:09

لكن للأسف الشديد هذه البدعة حملها بعد معبد الجهني غيلان ابن مسلم الدمشقي حيث كان قبظيا فاسلم وكان بليغا من المتفقهين

عن الحسن البصري لكنه انحرف بعد ذلك بالقدر واليه تنسب فرقة غيرانية القدرية من - 00:07:27

المرجئة قال حسان بن عطية وهو التابعي الكبير يا غيلان والله لئن اعطيت لسانا لم نعطه انا لنعرف باطل ما جئت به وغيلان ابن ابي

غيلان الدمشقي المقتول في القدر كان ضالا مسكينا - 00:07:47

قال عمر بن عبدالعزيز لما دعا غيلان لشيء بلغه في القدر قال ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك قال يكذب علي يا امير

المؤمنين. ويقال علي ما لم اقل. فقال له عمر بن عبدالعزيز ما تقول في العلم - 00:08:04

قال قد نفذ العلم قال اذا فانت مخصوم. اذهب الان فقل ما شاء. ويحك يا غيلان انك ان اقررت بالعلم خصمت اي علم الله السابق بكل

شيء. وان جحدته كفرت وانك ان تقر به فتخصم خير لك من ان تجحده فتكفر - 00:08:22

ثم قال تقرأ ياسين؟ قال نعم. قال اقرأ. فقرأ ياسين والقرآن الحكيم الى قوله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. قال قف كيف

ترى هذه الآية قال غيلان كأني لم اقرأ هذه الآية يا امير المؤمنين. قال فزد ثم قال - 00:08:42

فقرأ قول الله جل وعلا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الازقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلف خلفهم سدا

فاغشيناهم فهم لا يبصرون. قال عمر - 00:09:03

قل فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. كيف ترى يا غيلان؟ قال كأني لم اقرأ هذه الايات قط

واني لاعاهد الله الا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابدا - 00:09:18

قال اذهب فلما ولي قال عمر اللهم ان كان كاذبا فيما قال فاذقه حر السلاح فلم يتكلم في زمن عمر لكنه وتكلم في زمن يزيد ابن عبد

الملك حتى جاء رجل لا يتهم لهذا ولا ينظر فيه فتكلم غيلان فلما ولي هشام ارسل - 00:09:35

اليه فقال اليس قد عاهدت الله عز وجل لعمر الا تتكلم في شيء من هذا الامر ابدا؟ قال اقمني فوالله لا اعود قال هشام والله لا اقبلك

ثم امر به فقتل لما كان ممن انكر القضاء والقدر وقد ناظره الاوزاعي امام اهل الشام وقامت عليه بهذه - 00:09:55

الحجة وانقطع عنه العذر والمسلمون اقاموا الحجة على غيلان ونحوه. ونظروه وبينوا الحق كما فعل عمر بن عبدالعزيز واستتابه ثم

انه نكث التوبة بعد ذلك فقتلوه. وكان صلبه وقتله في سنة مائة وخمسة لما اذاع واشاع - 00:10:18

هذا الانحراف المتلقى عن معبد الجهني عن هؤلاء الاساورة والنصارى في انحراف القدر. نعوذ بالله من الضلال والاضلال ونسأله جل
وعلا سلامة الايمان وحلاوته. انه اكرم مسؤول والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:10:38](#)
اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم.
فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - [00:10:58](#)
الايمان والحياة - [00:11:31](#)